ازارا ورداء جديدين ابيضين وهو افضل او كان غسيلين او لبس ثوبا واحدا يستر عورته جاز ويتطيب ويصلي ركعتين فان كان مفردا بالحج يقول عقيبهما اللهم اني اريد الحج فيسره لي وتقبله مني وان نوى بقلبه اجزاه ثم يلبي فيقول لبيك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك ولا ينقص منها ويجوز الزيادة فاذا لبى ناويا فقد احرم فليتق الرفث والفسوق والجدال وقتل صيد البر والاشارة اليه والدلالة عليه وقتل القمل والتطيب وقلم الظفر وحلق شعر رأسه او بدنه وقص لحيته وستر رأسه او وجهه وغسل رأسه ولحيته بالخطمي ولبس قميص وسراويل وقباء وعمامة وقلنسوة او خفين الا ان لا يجد نعلين فيقطعهما اسفل الكعبين ولبس ثوب صبغ بزعفران او ورس او عصفر الا ما غسل حتى لا ينفض ويجوز له الاغتسال ودخول الحمام والاستظلال بالبيت والمحمل وشد الهميان في وسطه ويكثر التلبية رافعا بها صوته عقيب الصلوة وكلما علا شرفا او هبط واديا او لقي ركبانا وبالاسحار

اللهم لبيك لا شريك لك

فصل

فاذا دخل مكة ابتدأ بالمسجد فاذا عاين البيت كبر وهلل وابتدأ بالحجر الاسود فاستقبله وكبر وهلل رافعا يديه كالصلوة ويقبله ان استطاع من غير ان يؤذي او يستلمه او يمسه شيئا في يده ويقبله او يشير اليه مستقبلا مكبرا مهللا حامدا الله تعالى ومصليا على النبي صلى الله عليه وسلم ويطوف آخذا عن يمينه مما يلي الباب وقد اضطبع رداءه بان جعله تحت ابطه الايمن والقى طرفيه على كتفه الايسر ويجعل طوافه وراء الحطيم سبعة اشواط يرمل في الثلثة الاول منها ويمشي في الباقي على هينته ويستلم الحجر كلما مر به ويختم الطواف بالاستلام ويستلم الركن اليماني كلما مر به وهو حسن ثم يصلي ركعتين عند المقام او حيث

١٩١

يسمى وهو اسم موضع فيه الميزاب وبينه وبين البيت فرجة وسمي ذلك الموضع حجرا لانه حجر منه ومنع وحطيما لانه محطوم من البيت اي مكسور منه مصحح

تيسر من المسجد وهما واجبتان بعد كل اسبوع وهذا طواف القدوم وهو سنة لغير المقيم بمكة ثم يعود ويستلم الحجر ويخرج الى الصفا فيصعد عليه ويستقبل البيت ويكبر ويهلل ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم رافعا يديه للدعاء ويدعو بما شاء ثم يحط نحو المروة ويمشي على هينته واذا بلغ بطن الوادي بين الميلين الاخضرين يسعى سعيا حتى يجاوزهما ويفعل على المروة كفعله على الصفا وهذا شوط فيسعى بينهما سبعة اشواط يبدأ بالصفا ويختم بالمروة ثم يقيم بمكة محرما ويطوف بالبيت نفلا ما اراد فاذا كان اليوم السابع من ذي الحجة خطب الامام خطبة يعلم الناس فيها المناسك وكذا يخطب في التاسع بعرفات وفي الحادي عشر بمنى واذا صلى الفجر يوم التروية خرج الى منى فيقيم بها الى فجر يوم عرفة ثم يتوجه الى عرفات فاذا زالت الشمس خطب الامام خطبتين كالجمعة وعلم فيهما المناسك وصلى بعد الخطبة بالناس الظهر والعصر معا باذان واقامتين وشرط للجمع صلوتهما مع الامام خلافا لهما وكونه محرما فيهما ثم يقف راكبا مع الامام بوضوء او غسل وهو السنة قرب جبل الرحمة وعرفات كلها موقف الا بطن عرنة ويستقبل القبلة رافعا يديه بسطا حامدا مكبرا مهللا ملبيا مصليا على النبي عليه السلام داعيا لحاجته مجتهدا ويقف الناس وراء الامام بقربه مستقبلين سامعين لقوله ثم يفيضون معه بعد الغروب الى مزدلفة وينزل بقرب جبل قزح ويصلي المغرب والعشاء باذان واقامة ومن صلى المغرب في الطريق او بعرفات فعليه اعادتها ما لم يطلع الفجر خلافا لابي يوسف ويبيت بمزدلفة فاذا طلع الفجر صلى بغلس ووقف بالمشعر الحرام وصنع كما في عرفة ومزدلفة كلها موقف الا وادي محسر فاذا اسفر نفذ قبل طلوع الشمس الى منى فيبدأ برمي جمرة العقبة من بطن واد

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)